

ومثلها الصبر وسائرهما امتقار به واما العفو فهو ترك
المواخذه وهذا كله مما ادب الله به نبيه صلى الله عليه
وقال خذ العفو وأمر بالعرفا ^{والعرفا} ولا ترض أن ينتهك الله
عليه وسلم لما تركت هذه الآية ^{والعرفا من العار} سال جبريل عن يا ويلها فقالت
لا حتى اسأل العالم ثم ذهب فاناة فقال يا محمد ان الله باسبك
انضام من قطعك وتعطيل من حرهك وتعفو عن ظلمك وقا
لوالصبر على ما اصابك وقال فالصبر كما صبر اولو العزم من
الرسول وقالوا لعفوا ولصفي الامة وقال ابن صبر وعفر
ان ذلك من عزم الامور ولا خفاء بما اوتى من حله واحتماله
والكل حليم وقد عرفت منه زلة وحفظت عنه هفوة وعفوا
صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذلة الا صبرا وعلى ارض
الجاهل الاجلاء حدثنا القاضي ابو عبدالله محمد بن علي
التلعلي وغيره قالوا حدثنا محمد بن عتاب حدثنا ابو بكر بن
هاشم القاضي وغيره ثنا ابو عبيد الله ثنا يحيى بن
يحيى ثنا عبد الله بن مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن قنينة
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين الاختار اليس هما لم يكن انما كان بعد الناس بينه
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان
حرمة الله فينقم الله الله بها وروى صلى الله عليه وسلم

لما كرت

لما كرت رابعته وشيخ وجهه يوم احد شق ذلك على الحيا
شد يدا وقالوا لدعوت عليه فقال لي لم ابعث لغانا وكبر
بغيت داعيا ورحمة اللهم اهد عوي فانهم لا يعلمون و
وروي عن ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال في بعض
كلامه ما بي انت واخي يا رسول الله لعدي دعي فوج
على قوم فقال ارب لا تذر على الارض من الكافرين ذبا الا اية
ولو دعوت عليها لثابتها لثابتها من عند خرابها لعدي وجمع ظهره
واذني وجره وكسرت ربا عتيك فابيت ان تقول الاجرة
فقلت اللهم انظر لقومي فانهم لا يعلمون قال القائل
ابوا افضل رضي الله عنه انظر يا في هذا القول من جماع الفضل
ودرجات الاحسان وحيل الخلق وكرم النفس وغاية الصبر
والعلم ان لم يقصر صلى الله عليه وسلم على السكوت عنهم حتى
عق ثم استغفر عليهم ورحمهم ودعا ويشفع لهم فقال اللهم
واهدهم ثم اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لعوي ثم استغفر
عنهم بجمعهم فقال فانهم لا يعلمون ولما قال لا الرجل اعدل فان
هذه قضية ما اريد بها وجه الله ليزد في صوابه ان بين لما جرت
نفسه وذكرها بما قال له لو يحك فمن اعدل ان اعدل جنت
ان لم اعدل ومن بين اصحابه قتله ولما تصدى غورن بالحن
لضيق به ورضي الله عليه وسلم مستبدت بشيخة وحده

من اعدل ان اعدل جنت